

أ.د. علي الشبل | دروس المسجد الحرام | رمضان 0441 هـ

خطر الدجال (1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا يوم الخميس الخامس والعشرون - 00:00:15

رمضان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومضى ذكر من اربع ايات الكبرى من اسباب الساعة طلوع الشمس وغريها وجدنا بث على الناس ضحى الاية الرابعة هي الدجال هو خروج هذا المسيح - 00:00:40 وال المسيح العين اليمنى وهو الدجال الذي بلغ من الدجل والثلج والافتراء مبلغا عظيما ما خطر الدجال؟ ومن هو وما فتنته وما مدة بقائه في الارض وما اسباب الوقاية من شره وفتنته - 00:01:18

اما خبره ايها الجمع الكريم فقد ابانه ايما ابادة واوضحه انما اذاه نبينا صلى الله عليه وسلم نصحا لlama واداء للامانة لم؟ لأن الدجال خارج لا محالة في امته جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم ما من فتنة من لدن ادم - 00:01:50 الى ان تقوم الساعة شر من فتنة المسيح الدجال لقد انذره نوح القوم وانذره اي ما مننبي الا انذر امته هذه فتنۃ العظيم التي هي اعظم واشد وانکي الفتنة من لدن ادم الى ان تقوم الساعة - 00:02:21

فتنة القدر اشد منها الفتنة في الآخرة. لكن فتنۃ الدجال في الدنيا. ولهذا ورد التعوذ من خصوصا ضد النساء في الصحيحين من حديث عبدالله ابن طاووس بنت سال اليه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:46

اعوذ بالله امر كل صلاة من اربع. تعوذوا بالله من عذاب جهنم. وتعوذوا بالله من عذاب القبر اعوذ بالله من فتنۃ المحيا والممات وتعوذوا بالله من فتنۃ المسيح الدجال هذا الدجال ايها الاخوة. هو شر غائب - 00:03:19 ولهذا من مات قبل ظهور الدجال سلم باذن الله من شيء ويقى على ماذا قد مات هذا البيت ان مات على صلاة فلا حظه ولا سعده فلا يلومن الا نفسه - 00:03:43

جاء في الصحيحين ايضا انه عليه الصلاة والسلام وهذا من كمال شفقته على امته ونصحه لهم المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر الدجة فخفض فيه ورفعه وزاد ونقص خفض فيه اي حقر من شأنه. ورفع اي رفع - 00:04:08

تتويها على خطروه فلما راح اليه الصحابة وجد وجوههم متغيرة من اثر ما سمعوا من كلامه عليه الصلاة والسلام في فتنۃ الدجال وقال وهو المرهق الاحساس الرفيق عليه الصلاة والسلام ما لي ارى وجوهكم متغيرة - 00:04:37 قالوا يا رسول الله ذكرت الدجال خططت فيه ورفعت وزدت فيه ونقصت حتى رددناه ورائنا في التخل اذا اهلها اهل نخل وزرع من شدة ما بالغ به عليه الصلاة والسلام وحذره منه. ظنوا ان الدجال في طائفة نشر المديح - 00:05:06

لانه قريب جدا منهم. فقال عليه الصلاة والسلام مبشر لهم ومعزى قال ان يخرج وانا فيكم فأنا حججه. انا احاتكم دونه. واكفيكم مؤونة وان يخرج وليست فيكم فامرؤ حكيج نفسه والله الخليفة على كل شيء - 00:05:41

وقوله الحبيب نفسه. والله انها شديدة على اهل الايمان من يضمن انه يصبر؟ ويقف ويثبت عند فتنۃ الدجال. سيمما اذا نظر الانسان الى فتن الدنيا ومشاكلها وهمومها وغمومها وقد عزاونا وعزاوكم في قوله عليه الصلاة والسلام والله الخليفة على كل مسلم -

استخلف صلى الله عليه وسلم الله على المسلمين. ووالله نعم الخليفة ربنا. وهو حسبنا ونعم من هو الدجال؟ انه ادمي منبني ادم مخلوق من المخلوقات دمي مسخ في خلقته. والله على كل شيء قادر - 00:06:51

يولد من ابوبين يبقىان مدة طويلة. لا يولد لهم. جاء بالحديث انهم يبغيان اربعين سنة او ثم يرزقان بهذا النصف وهو عقيم لا ولد له صلى الله عليه وسلم خلقة - 00:07:23

لأنه احمر وانه رفع لا طويل ولا قصير وزميل وانه غنيه الرقبة عنيف ما بين المنكبين اذا مشى افجح اي باعد بين الساقين ورأسه جعلوا شديد الجعود وهذا يدل على انه هجين ليس اصيلا - 00:07:47

شعره شديد جعودا لانه قطط اجل الجبهة اي عريض الجبهة قريب من الصلع لكنه ليس اصلا غني جلدة العين غائب العينين احدى عينيه كأنها عنبة طافئة اي كأنها عنبة بيضاء مطبوبة - 00:08:21

وهي العين مكتوب بين عينيه اي على جبينه كافر. يقرأها كل مسلم كاتب او غير كاتب من يحسن الكتابة القراءة او لا يحسنها ارأيتكم ما اروع هذا الوصف النبوي وادقه من نبينا صلى الله عليه وسلم الدجال - 00:08:52

لما وصفه هذا الوصف؟ ولما يصل احدا عينه كما وصفهم لتحذر امته وتقين ولا تخدع ولا تغتر به وبفتنته وفوارقه وقد رأه عليه الصلاة والسلام في المنام قالرأيت رجلا يطوف بالبيت - 00:09:22

واضعا كفه على كف رجل هو اشبه الناس بعبد العزى ابن قطب وهو الاعرب الدجال احدى عينيه كأنها علبة متى سيحصل الدجال يخرج الدجال اذا تحققت علامات ذكرها عليه الصلاة والسلام - 00:09:51

في صحيح مسلم من حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه الطويل قال صلى الله عليه وسبق دينه انه خارج خلة. اي على حين وفجأة. بين الشام وال العراق فعافى يمينا وعاش شمالا الا يا عباد الله فاثبتو. الا يا عباد الله اثبتو - 00:10:20

وقد جاء الحديث له شاهد في مسند الامام احمد من حديث الصعب بن جثامة الليثي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأخذ الدجال وذكر صفين - 00:10:51

لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره. هذه واحدة و حتى تترك الائمة خبره على المنابر. وما اورى هاتين العلامتين الا قد وقعتا ذهن الناس عن مثل الدجال لن ينسوك وانما هم في ذهول عنه. كما الموت تماما - 00:11:10

يتخطف الناس من حولنا ونحن في ظهور سلوان عنه. كونه مبطين باقي لنا سنين في هذا يحدث الانسان نفسه وربما حدث بعض خاصته ثمة احد ينكر الموت؟ الجواب لا. فما الدجال؟ الناس في ذهول. وفي سلوان. وفي انشغال - 00:11:40

بالدنيا وبفتنها وبأنفسهم وبأموالهم وبأموالهم وطموحهم الدجال وانما يؤخرون ويصورون الرجال. وقعت هذه العلامة ولو ما زالت تتجدد. وحتى تترك الائمة خبره على المنابر من الائمة؟ انهم ائمة المسلمين. وعلماؤهم ووعاظهم. ومذكورون وناصحون - 00:12:08

واعظم منابرهم متى اخر خطبة سمعته عن والتحليلات وأشياء كثيرة واهم فتنه في غفلة العلم الدرس في الاعلام ووالله الاعلام ما اراد الا الله من الات الدجال بدليل انه متى نسمع بالاعلام كثيرا من - 00:12:41

والله تعالى اعلم تترك الائمة خبره على الكلام مع ان الناس من احوج ما ان يبين لهم شر ما يحذروه واعظم فتنه حذرها الانبياء وامهم حذرها الانبياء عليهم الصلاة والسلام امم - 00:13:21

من علامات خروجه ما جاء في حديث ابن مسعود وغيره عند بعض اهل السنن والامام احمد والطبراني قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة سنوات خداعات. ما معنى الخداع؟ اي تغراهم - 00:13:46

تأتي على غير ما يضلون ويحسبون ويتهابون ان بين يدي الساعة سنوات خداعات ذكر منها اربع علامات. يصدق فيها الكاذب. الكاذب يصدق. لانه ابن من وصاحب الجاه وصاحب المال وصاحب النسب. تصدق. ويكلم فيها الصادق. لانهم - 00:14:08

ونسبه منصبه وجاه ويخون فيها الامين ويؤتمن. ترى هذه العلامات الاربع التي تدل على فساد الزمان. وانما يفسد الزمان بفساد اهله

نعيز زماننا والعيب فينا. وما لزماننا عيب سوانا دلالة على ان الدجال انما يظهر بما فشى الفساد وعمه. قال صلى الله عليه وسلم في تتمة الحديث - 00:14:38

اذا كان ذلكم اي صدق الكاذب عذب الصابرون. واؤتمر الخائن وخون الامين اذا كان ذلكم فانتظروا الدجال من يومه او من غد دلالة على ان الدجال يخرج الا فسد الزمان بفسد - 00:15:20

لم يبقى في الارض كما سأله الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وماذا يقع من البقاء؟ اما بقاوه في الارض فاربعون يوما في حديث النواس في صحيح مسلم - 00:15:40

اما يوم فسنة في طوله. ويوم شهر ويوم ك أسبوع اي في الجمعة وسائر ايامه ك ايامكم هذا مدة بقاء الدجال في الارض من حين ظهوره بدلجه انه رب العالمين كما يسر - 00:16:04

لما ذكر ذلك عليه الصلوة والسلام اعتبروا وتبهوا ما الذي اهم الصحابة؟ واسغل بالهم. اهمهم امر اعمى من الدجال على عظم فتنة فقالوا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسله. اتكفينا فيه صلاة يوم واحد - 00:16:27

الصلوة اهم في قلوبهم من هذا الدعيق الكذاب الدجال ارأيتم كيف خص الله هؤلاء بسابقة نبينا؟ لانهم قال في قلوبهم بتعظيم فرائض الله ومنها الصلوة هذه الصلوة التي ضيعها كثير من المسلمين للاسف الشديد - 00:16:56

هذه مساجدنا امتلأت في رمضان. ما بالها تئن وتشتكي في غير رمضان امتلأت في العشر الاخير الاوتار ونلحظ النقص في ليالي الاشباع. والرب واحد والمعبد واحد. وليلة القدر وقال رضي الله عنهم يا رسول الله ذاك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم واحد؟ قال صلى الله - 00:17:19

صلى الله عليه وسلم لا اقدروا له قدره. فهذه الجملة اقدر له قدره صارت للعلماء لماذا؟ في كل مكان لا يستوي فيه وينضبط الليل بالنهار ان نقدر فيه قدر هذه العبادة وهي الصلاة - 00:17:55

ولهذا لما اشكل في الدول الاستثنافية شمالا او في الدول او في القطب الجنوبي الذي ربما لا تغيب الشمس فيه. كيف يصلى اهله؟ يحضرون قدره. كيف يغدرونه؟ ينظرون الى اقرب بلد فيه ليل ونهار - 00:18:21

ويقيسون عليه عباداتهم صلاة وصياما سئل عليه الصلوة والسلام عن وفده قال يضع الارض كلها الا ثلاث بقاع حرمها الله عليها الاولى مكة التي حرم الله فهي حرام على الحجاج. كما انها حرام على المشركين والكافار. قال جل وعلا انما المشركون لك - 00:18:41

فلا يقرب المسجد الحرام بعد عاشه الآن وبالسنة التاسعة من الهجرة لما فرض حج الوداع بعث عليه الصلوة والسلام ابا بكر يحج بالناس لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه تلك السنة - 00:19:14

ان يحج بنفسه وجود اعلام الشرك ومقابرها يحج بالناس وارده ابا هريرة وعلي رضي الله عنهم يعلنان ويناديان في الا يحج بعد هذا العام المشرك. وليطوفن بالبيت عريان حسن لمادة الشرك ومظاهره - 00:19:34

واشددهم الدجال فحرام عليهم وانه مما يحسب له من الترف الذي اصاب البيوتات والعوائل وقد اشغلو المفتى بمن يأتون مجاوريين عمارا زوارا لحرام الله ومعهم الخدم. غير المسلمين. يسألوننا ايجوز ان يدخل معنا مكة؟ وربما تساهلوا لان نسائهم قد تكاسلن ورجاله - 00:20:02

يحتاجون للخدم فيأتون بالكافار. يخدمونه في حرم الله الذي حرمه الله عليه انما المسلمين نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عام فيها. اخف منهم من يريد ان يذهب الى جدة وسيأتي يقول طريق الخواجات بعيد سأدخل مع الدائن - 00:20:42

مكة الى جدة اسأل يتساهل يظن ان الحرم هو خاص بمسجد الكعبة فقط. وهذا غلط اخر الحرم كل ما هو داخل حدود ابناء الحرم. التي اشيدت وابيئت على الطرق العامة - 00:21:11

كذلك المدينة حرم على الدجال. حرام عليه ان يدخلها. يقول صلى الله عليه وسلم لو اني اطلت عليكم يقول صلى الله عليه وسلم يأتي الدجال المدينة ولها يومئذ سبعة نقم اي سبعة - 00:21:31

والمدينة الان لها ستة طرق السابع يعبد الان نعم يأتي الدجال المدينة ولها يومئذ سبعة نقم. كلما هم ان يدخل المدينة من لقب

استقبله فيها الملائكة معهم السيف وصلته يمنعانه من دخول المدينة - 00:21:59

وذلك فان الدجال اذا اقبل يريد المدينة. رأى من بعيد. المسجد النبوى. قال ذاك القصر محمد وتمنعه الملائكة من دخول المدينة يذهب 00:22:31

المغرب صيوانه ومعسراه في ارض سبقة ذات ملح هي ملتقي اودية المدينة هي ارض الجوف - 00:23:01
يعرفها اهل المدينة فترتجف المدينة عندئذ ثلاث ارجاف فيخرج الى من اهلها كل كافر ومنافق ومنافق قال صلى الله عليه وسلم

فذلك حينة في المدينة خبثها كما يمضي الكير خبث الحديد - 00:23:31

لم يحفظون اليه؟ ينظرون ما معه الى البهرج. ومن الخوارج ومن الامور الملفتة وانظروا الناس الان في انواع المهرجانات
التي ليس فيها اي خالق من الخوارج وليس فيها اي اية - 00:24:22

كيف يتهافتون علينا؟ تهافت البراش على النار. كيف اذا خرج على هؤلاء الدجال يخرجون راغبين ان ينظروا ما معه. ويستمتعوا بما
عندهم الموضع الثالث الذي حرم على الدجال بيت المقدس. وسيحاول ان يأكله - 00:24:51

مع اتباعه الاتي بيانه ان شاء الله ولكن يتصدى له عباد الله ويطرده ويقتلته عبد الله ورسوله وكلمته التي القاها الى مريم عيسى ابن
مريم عليهما السلام والا ما سواها من البقاء يقرأها. سئل عليه الصلاة والسلام عن اسراعه في خلقه - 00:24:22

قال كالغيث سبقت الريح. اي بسرعة السحاب اذا ساقته الريح وهذا سرعته في الارض وقد ذكر بعض العلماء ان ذلك والله اعلم لما
يستخدمنه من وسائل النقل البرية والبحرية والجوية حتى يعم الارض كله - 00:24:52

ما فتنته؟ التي اخبرنا النبي بها ومن اتباعنا وما اسباب الوقاية منه؟ وهل عبدالله بن صياد اليهودي هو الدجال؟ هذه المسائل ارجعها
لكم ان شاء الله في الدرس القادم. يوم غد بعد العصر ان شاء الله. فنسأله الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:25:20

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نشهد بانك انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد يا منان يا بديع السموات
والارض نسألك الا لما عصمنا من الذكر كلها ومن - 00:25:49

المسيح الدجال. اللهم اعصمنا منهم. ومن شره ومن فتنته. اللهم لا تجعلنا من ينخدع به وبغيره اذا اردت بعبادك فتنته فاقبلينا اليك
غير المفتونين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا. ولجميع المسلمين. مغفرة من عندك تعود - 00:26:09

واخرنا وصغيرنا وصغيرنا فانه لا يملك المغفرة والرحمة والعفو الا انت نسألك اللهم بارك باسمائك وصفاتك وصلى الله
 وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين - 00:26:29 - 00:26:49